الى ان يقال بقا العضو حيوة او يقال قطع الطرف ربما يسري الى النفس فازال
الحيوة فشرع القصاص في الطرف فيه حيوة للنفس واما الضرب فلا قصاص
فيه اصلا على مذهبنا السابع عشر سلامة الآية الكريمة من لفظ القتل المشعر
بالوحشية وعكس الحياة الثامن عشر ابانه العدل بلفظ القصاص التاسع عشر
الاستدعا بالرغبة والرهبة بحكم الله العشرون سلامة الحروف فيها لان الخروج
من اللام الى الهمزة لبعد اللام من الهمزة والخروج من الصاد الى التا اعذب من
الخروج من اللام الى الالف ذكر الاوجه الثلاثة الرماني **تنبيه** اذكر فيه
ان شا الله تعالى انواعا من ايجاز القصر ربما يخفى اكثرها فمنها باب القصر بالا ان
كان الاستثنى مفرغا نحو ما قام الا زيد ام تاما نحو ما قام احد الا زيد الا ان
الاول موجز والثاني موجز من وجه مطنب من اوجه او القصر بانما نحو انما زيد
قايم او بالتقديم نحو انا قمت لان في كل منها نابت الجملة مناب جملتين حكم في احداها
على المستثنى وفي الاخرى على المستثنى منه وكذلك جميع انواع القصر وليس شي من
ذلك ايجاز حذف لان الكلام مستوفى الاجزا لم ينتقص منها ومنها نحو قام زيد
وعمرو فانه في معنى وقام عمرو وحصل بالواو الايجاز والاغنا عن تعديد الفعل
على مذهب البصريين ومنها الاقتصار على المبتدا وطرح الخبر لفظا ومنه نحو اقايم
الزيدان لان قايم مبتدا لا خبر له وكذلك زيد وعمرو قايم على القول بان قايم
خبر عن احدهما واستغني به عن خبر الاول ومثل ضربي زيدا قايما على القول
بان قايما ليس خبرا وليس ثم خبر محذوف لا يقال لا ايجاز في نحو اقايم الزيدان
ونحو ضربي زيدا قايما لان الخبر المستغنى عنه فيهما اقيم شي مقامه فرادفه هنا نقص
لانا نقول الايجاز تقصير الكلام عما يستحقه سوا اقيم شي عوضه ام لم يذكر اصلا
وبرهان ذلك ان المصنف وغيره قسموا ايجاز الحذف الى ما يقام شي مقام المحذوف
وما لا يقام فنحن ننقل ذلك التقسيم بعينه الى ايجاز القصر ومنها باب علمت انك
قايم اذا جعلنا الجملة سادة مسد المفعولين فان الجملة محلة لاسم واحد سد
مسد اسمين مفعولين من غير حذف ومنها باب النايب عن الفاعل في ضرب
زيد فزيد دل على الفاعل باعطايه حكمه وعلى المفعول بوضعه ومنها باب التنازع

عند

عند الفرا لانه ذهب الى ان الاسم في قام وقعد زيد معمول للفعلين معا ومنها
طرح المفعول بمعنى استعمال المتعدي لازما وهذا القسم هو الذي يسميه النحوي
الحذف اقتصارا ويعبر عنه بالحذف لا لدليل والعبارتان مختلفتان والتحرير
انه لا حذف فيه بالكلية ومنها جميع باب اسما الاستفهام واسما الشرط
فان كم مالك يغني عن عشرين او ثلاثين ومن نجم اكرمه اغنى عن زيد وعمرو
قاله ابن الاثير في الجامع ومنها الالفاظ اللازمة للعموم مثل احد وديار
قاله ابن الاثير ايضا ومنها لفظ الجمع فان الزيدين يغني عن زيد وزيد
وزيد **ص** وايجاز الحذف الى آخره **ش** الضرب الثاني من ضربي الايجاز
ايجاز الحذف وهو ما يكون بحذف شي من اصل الكلام لا يقال ايجاز القصر
فيه ايضا حذف الكلام كثير لان ايجاز القصر يوتى فيه بلفظ قليل يودي
معنى لفظ كثير غيره وايجاز الحذف يترك من الفاظ التركيب الواحد
مع ابقا غيره بحاله والمحذوف اما جزء جملة او جملة او اكثر وجزء الجملة
اما مضاف اولا الاول جزء الجملة المضاف كقوله تع واسال القرية اي اهل القرية
فحذف المضاف كذا قاله المصنف وفيه نظر ان الاول ان هذا ليس بجزء جملة
لانه مفعول فهو متعلق الجملة لا جزؤها ولكن كل غالب ما ذكره في هذا
الباب فيجب حمل قولهم جزء الجملة على مسالة بما تعلق الثاني انه قيل ان القرية
عبر بها عن اهلها والتانيث فيها على اللفظ لا المعنى فيكون مجازا ولا حذف
فيه وقيل اريد الحقيقة على سبيل المعجزة وقيل القرية اسم مشترك بين المكان
واهله نقله ابن داود الظاهري عن بعض اهل اللغة ومثله المصنف بقوله
تع حرمت عليكم الميتة اي اكلها لان التحريم لا يتعلق بالاجرام وقد سلم
هذا المثال من السوال الاول ولم يسلم من الثاني لجواز ان يكون عبر
بالميتة عن اكلها وينقل عن الحنفية ان التحريم يتعلق بالذوات والاحسن
التمثيل بقوله تع ولكن البر من اتقى الا ان يكون من قوله فانما هي اقبال
وادبار فانما في جزء جملة موصوف فقول المصنف او موصوف معطوف على قوله
مضاف كما اقتضاه كلام الايضاح ومثله بقوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا

Copyright © King Saud University